ومن هذا القسم قول مسلم بن الوليد .

(تَلْقَى الْمَنِيَّةَ فِي أَمْثَالِ عُدَّتِهَا ... كَالسَّيْلِ يَقْذِفُ جُلْمُوداً بِجُلْمُودِ) .

وعلى هذا الأسلوب ورد قول العباس بن الأحنف .

(لاَ جَزَى اللهُ دَمْعَ عَيْنِيَ خَيْراً ... وَجَزَى اللهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي) .

(نمَّ دَمْعِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيْئاً ... وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانِ) .

(كُنْتُ مِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيٌّ ... فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعُنْوانِ) .

وهذا من اللطيف البديع .

ويروى أن أبا نواس لما دخل مصر مادحا للخصيب جلس يوما في رهط من الأدباء وتذكروا منازه بغداد فأنشد مرتجلا .

(ذَكَرَ الْكَرْخَ نَازِحُ الأَوْطَانِ ... فَصَبَا صَبْوَةً وَلاَتَ أَوَانِ)